

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن محمد بن غزوان الهراي قال قال لي بشر بن الحارث سنة خمس وعشرين ومائتين عليكم بالرفق والاقتصاد في النفقة فلأن تبيتوا جياعا ولكم مال أحب إلي من أن تبيتوا شباعا ولس لكم مال وقال لي بشر بلغني أنك لا تلزم السوق فالزم فلما قمت أنصرف أعاد علي الزم السوق وإن له في قلبي إنما أراد وإن لم يربح .

حدثنا مخلد بن جعفر وأبو محمد بن حيان قالوا ثنا احمد بن محمد بن غزوان قال بكرت أنا وأخي في غداة باردة جدا الى بشر فألفيناه على يابه معه خليل الخياط ثم قام يمشي أمامنا وعليه فرو خلق وخف قصير فوق عقبه فقام ليخرج الى السوق وعليه إزار لطيف جدا فما مر بواحد أو أكثر إلا رفع صوته وقال السلام عليكم فلما خرج الى السوق وقف على رجل دقاق فسأله عن سعر الدقيق بالأمس فقال ناقص فابشر يا أبا نصر فحمد الله وأخذ ومما سمعت من كلامه أن بشرا أرفج الناس بموته بباب الطاق في يوم مطير فجئت في المطر والطين حتى بلغت يابه فاذا على يابه ثلاثة نفر شيخ منهم يقول إنما جئنا نعودك يا أبا نصر فقال لهم وهو يبكي لا حاجة لي في عيادتكم اذهبوا عني فقد آذيتموني وهو يبكي وقال قال فضيل أشتهي أن أمرض بلا عواد .

حدثنا احمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن عمر ثنا القاسم بن منبه قال سمعت بشر بن الحارث يقول أتى جبريل عليه السلام النبي A فقال سله يهنك عيشك .

حدثنا عمر بن احمد بن عثمان ثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن يوسف الجوهري قال سألت بشر بن الحارث عن النبيذ فقال قد ضاق على الماء فكيف أتكلم في النبيذ .

حدثنا أبو بكر محمد بن احمد ثنا عبدالرحمن بن داود ثنا الفضل بن العباس الحلبي قال سمعت أبا نصر بشر بن الحارث وذكر العلم وطلبه فقال إذا لم يعمل به فتركه أفضل والعلم هو العمل فاذا أظعت الله علمك وإذا